

30 | الأربعون في عظمة رب العالمين 3 | 8341 | 01 | 9

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا الدرس من سلسلة الاربعون في عظمة الله تعالى قد سبقت احاديث خمسة هذه السلسلة مع شرحها وتنبيه قبل ان ندخل في الحديث السادس اه في نسخة النسخة عندكم بالحديث الاخير فتلى ها وقد قرأتها عليكم قرأت عليكم اثناء الدرس قبل صحيح عندكم فتلى وانا قرأتها قبل تلا من التلاوة وقبل يعني مباشرة من غير حجاب فالان نحن امام آآ امام امام احتمالين اما ان تكون فتلى من التلاوة لانه ذكر بعدها الاية واما ان تكون قبل يعني ان في حديث ايش؟ في حديث اه ان الله سبحانه وتعالى اخذ من ظهر ادم ذريته في نعمان في عرفة استخرج من ظهر ادم ذريته كأمثال الذر النمل الصغار واشهدهم على انفسهم الست بربكم المهم عندكم في المذكرة فتلا وبعدين مذكرة الاية من التلاوة قرأتها عليكم قبل ابلاه او قبلاء قبل كلاهما صحيح ومعناه مباشرة من غير حجاب فما هو الصحيح الصحيح قبل او قبلا وليس فتلة فالمذكرة اللي عندكم عدلوهاء عدلوهاء من فتلى الى قبل او قبلا طبعا في النص في السنن الكبرى للنسائي مكتوبة فتلة لكن في المسند في طبعة المسند الجديدة قبل او قبله ونص السندي الشارح رحمه الله في حاشيته على انها قبل او قبلا وقال معناها عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ولا امر احدا من الملائكة ان يقول لهم بل هو عز وجل بنفسه قال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى وكذلك في مصادر التخريج الاخرى كالمستدرک الحاكم والاسماء والصفات البيهقي قبل فالظاهر انه هو الصواب والحديث ايضا قد اخرج الطبري في تفسيره وفيه ثم كلمهم قبل وقال الشيخ احمد شاكر رحمه الله ومن كبار المحققين في هذا العصر قال معلقا في المطبوعة فتلا فقال لم يحسن قراءة المخطوطة يعني الذي قام بالتحقيق بدل ما يقرأ قبل قرأها فتلى فظنه من التلاوة والصواب ما اثبتته يعني ما اثبتته هو رحمه الله انها قبلاء يقال كلمه الله قبل اي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب وكذلك اخرج الفريابي رحمه الله في القدر في كتاب القدر فجعل الاية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم تفسيراً للحديث آآ وفيها فتلا ولكن الراجح الصحيح انها قبل آآ هذا تنبيه الحديث السادس الان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة رواه البخاري مرة اخرى الحديث السادس الان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة رواه البخاري هذا تحدي من الله تحدي وبيان عظيم قدرة الله تعالى وانه الخالق للكبير والصغير وان كل ما سوى الله فهو مخلوق وهذا فيه تعجيز لغير الله ان يخلق وان من الظلم مضاهاة خلق الله في ذوات الارواح والمعنى فليخلقوا ذرة يعني نملة صغيرة فيها روح كهذه الذرة التي خلقها الله او ليخلقوا حبة يعني من العدم من العدم. حبة فيها طعم تؤكل وتزرع وتنبت ويوجد فيها ما يوجد في حبة الحنطة والشعير ونحوهما من الحب الذي خلقه الله تعالى كما في شرح النووي عن مسلم والغرض تعجيز الذين ينازعون الله او يدعون لانفسهم صفات الربوبية او ينكرون وجوده تعالى او عندهم غرور علمي غرور علمي يقول نحن نخلق ونحن وصلنا وفعلنا واكتشفنا نقول اخلقوا حبة اخلقوا نملة اخلقوا نملة اخلقوا نملة والغرض تعجيزهم تارة بتكليفهم بخلق حيوان وهو اشد يعني فيه روح وتارة بتكليف بخلق نبات وهو اهن لانه حي لكن ليس فيه روح النبات حي لكن ليس فيه روح. الحيوان حي بروح وكذلك الانسان ولا قدرة لهم لا على هذا ولا على هذا كما قال الحاجة فتح الباري ففظلا عن ان يخلقوا فيلا او فرسا او جملا من العدم ولو اجتمعوا له بل لن يخلقوا ذبابا لن يخلقوا دجاجة دجاجة ولا عصفورة ولا حشرة ولا ذبابة وهذا من امثال القرآن. قال الله تعالى يا ايها الناس

ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب وقوله سبحانه وتعالى ان الذين تدعون من دون الله يعني هذه الالوهة والاصنام التي تعبدونها يا ايها المشركون لن يخلقوا ذبابا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فهذا الذباب على تفاهته لن يستطيع هؤلاء خلقه لن يستطيع هؤلاء خلقه ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه لوقفت الذبابة على رأس الصنم المطيب لانهم كانوا يطيبون الاصنام يضعون عليها الطيب فعلق برجل الذباب شيء من الطيب مطار به لا يستطيعون استنقاذه منه لا يستطيعون استنقاذه منه فاذا المعبودات هذي لا تخلق بل تخلق لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. فلماذا تعبدونهم فهؤلاء الالهة لو اجتمعوا في صعيد واحد وعاون بعضهم بعضا ما استطاعوا خلق ذبابة. فكيف بمن بما هو اكبر من ذلك وقد جاء في بعض روايات حديث وعيد المصورين ومن اظلم ممن خلق خلقا كخلقى يعني يحاول ولا ما يستطيع يعمل مجسما لكن ما في روح يعمل تماثيل ذوات الارواح صور ذوات الارواح لكن ما فيها روح لماذا نهى الشرع عن رسم صور ذوات الارواح وعن نحت ذوات الارواح لقطع الطريق لحماية جناب التوحيد لان من التوحيد توحيد الربوبية ان يوحد الله في خلقه انه لا يخلق الا الله ولا يحيي الا هو فالذين يريدون ان يعملوا الاصنام يعملون تماثيل ذوات الارواح وصور ذوات الارواح يضاهنون يتشبهون يريدون ان يصنعوا كخلق الله لكن ما يستطيعون ما يستطيعون ان ينفخ فيها الروح. ولذلك يوم القيامة من عذابهم صناع التماثيل يقال لهم احيوا ما خلقتم احيوا ما خلقتم ولا يستطيعون وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه لا يقدرين على الانتصار من الذباب اذا سلبهم شيئا من طيب ونحوه والذباب من اضعف مخلوقات الله واحقرها فلا هم قادرين على خلق الذباب الذي هو من احسن المخلوقات ولا على الانتصار منه واسترجاع ما سلبهم فاذا كان هذا في اضعف الحيوانات او الكائنات واحقرها فلماذا تعبد هذه الاصنام من دون الله والالوهة ولا تستطيع ان تفعل شيئا ولا ان تدفع عن نفسه الاذى ولو سلب منها شيء لا تستطيع استردادها فكيف تعبد عد ضعف الطالب والمطلوب الطالب العابد للوثن والمطلوب الوثن نفسه ضعف الطالب والمطلوب فلا اعجز من هذه الالهة ولا اضعف منها فكيف يستحسن هؤلاء المشركون عبادته كيف تجعل ندا للقوي العزيز الخالق البارئ سبحانه وتعالى ما قدروا حق قدره ولا عظموا حق تعظيمه ولا وقروه سبحانه وتعالى ما قدروا الله حق قدره وختم المثل عز وجل بقوله ان الله لقوي عزيز كامل القوة سبحانه كامل العزة بقدرته يخلق وبقوته وجد سبحانه قهر كل شيء وغلبه لا يمانع ولا يغالب ولا يغلب لعظمته وسلطانه وقوته سبحانه عزيز منيع الجناب. من يقدر عليه سبحانه ومن كمال قوته وقدرته ان نواصي الخلق بيديه ولا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن الا بارادته ومشيئته فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ومن كمال قوته انه يمسك السماوات ان تقع على الارض يمسك السماوات والارض ان تزولا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده يعني ما يمسكهما ان يعني ما يمسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ومن كمال قوته انه يبعث الخلق كلهم اولهم واخرهم بصيحة واحدة وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه ومن كمال قوته انه اهلك الجبابرة والامم العاتية بسوط من عذابه كرجفة او صيحة او صاعقة او ريح او خسف او طوفان فالله تعالى جلت قدرته يخلق من العدم ويفني اذا شاء اذا قال كن للشيء يكون قال تعالى لعبيد زكريا عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا والبشر لا يستطيعون مهما بلغوا من القوة قالوا الهندسة الوراثية وكملنا خريطة الجينوم وفعلنا وفعلنا وخرجنا من المجموعة الشمسية وراحت الى خارج يقول اخلقوا نملة او جدوا من العدم ذبابة ما يستطيعون الى الان كل المختبرات والالات والاجهزة والتقدم العلمي ما استطاعوا قالوا ايش الخلية الحية وفككتنا وسوينا وكل شي ممكن الان نفعل ونعمل ولكن جدار الخلية ما استطعنا لازم لكن الخلية الجدار ما سوينا طيب هاته هاتوا يعني لو جاء واحد لو جاك شاب متشكك طيب متشكك وقال لك انا تجيني وساوس من الشيطان او يعني انه انا قرأت في كتب وحظرت وسافرت الى الخارج يعني انا عندي شك في وجود الله وعندي ما في ما في قل له من اوجدك اخلق انت الان ايش ما هو الله الذي تؤمن به؟ يقول لك العلم بعضهم كذا يقول الله الذي يؤمن به العلم نقول هل يستطيع الهك هذا العلم ان يخلق نملة ذبابة الله تحدى البشرية والجن والانس وكل خلق كلهم بهذا فهل في واحد قبل

التحدي وعمل استطاع يعمل سلم ليش الغرور العناد؟ سلم

انت وغيرك من اصحاب العلم الحديث يخلق ذبابة من العدم خلاص استسلم ليش المكابرة ما غاية ما يفعلونه الان يفصلون العناصر عن بعضها يقولون حللنا هذه وحللنا هذه ووجدنا انه هذه مركبة من كذا وهذي مركبة من كذا وهذي وهذا العنصر موجود في الشيء الفلاني موجود الشيء

فلان طيب اوجدوا من العدم طلوعوا الخلطة طلوعوا الخلطة هاتوا نملة ذبابة الله عز وجل خلق لنا كل شيء وسخره لنا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم تتمردون عليه

وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه هل من خالق غير الله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون

بل الانسان نفسه اذا تفكر في نفسه وقواه التي خلقه الله عليها ينبغي ان يتعظ والله خلقكم وما تعملون وكل ما توصلت اليه البشرية من انجازات هي من تعليم الله لهم صح

علم الانسان ما لم يعلم خلق الانسان علمه البيان وعلمه النطق وعله خلق القلم وعلم الخلق كل انجازات البشرية العلمية والله خلقكم وما تعملون كلها من تعاليم الله وتوفيق الله

ومشيئة الله لو ما هداهم لها ما اهتدوا ولو ما اذن لهم ان يصلوا اليها وان يعرفوها ما عرفوها كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا

يعني اكبر مخترع في العالم كيف يولد من بطن امه وعلمك ما لم تكن تعلم. علم الانسان ما لم يعلم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة

لعلكم تشكرون لو حجب الله الشمس عن عبادته ما يستطيعون الوصول الى اشعتها. ولو ان الله سلط عليهم ريحا عاتية ما استطاعوا دفعها لو جاوبت تسونامي اشترى قواهم البشر هذول اشترى

هاي اليابان اشف من القوة الصناعية الهائلة لما تجاوم التسونامي خلاص اجت تشوف يعني البيوت مثل علب الكبريت السيارات مثل ولا شيء خلاص الماء يجرف يجرف طريقه يجرف الجسور ويجرف العمائر ويجرف كل شيء محركات سفن كله

جرف هذا هو الماء بس جندي واحد من جنود الله بس واحد بقوة يعني ولو ان زاد عليهم القوة ما ترى عليها من ما ترى من باقية خلاص وهذي يا اخوان هذه فائدة دراسة موضوع هذا من عظمة الله. ها الان هذا وقت الالحاد

تصدي للحاد هذا هو هذا العلم الذي يرتفع به الالحاد قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتاكم ماء معين ها انتم تزرعون ام نحن الزارعون؟ افرأيتم ما تؤمنون؟ انتم تخلقون ام نحن الخالقون

افرايت بالنار التي تورون. انتم انشأتم شجرتها ام نحن مسيئون ها هات هنا الحديث السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم

فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغ فليستعذ بالله ولينتهي رواه البخاري ومسلم مرة اخرى نذكر هذا الموضوع موضوع عظمة رب العالمين مهم جدا

في عصر الالحاد هذا شباب يتعرضون اليوم لغزو ويتعرضون اليوم لانواع من التلويث الدماغي في الازهان ادمغ النفوس القلوب لابد من التصدي وفي عندنا نصوص كبيرة نصوص جلييلة نتصدي بها لهذا

كل بواعث الالحاد من الشياطين شياطين الانس ولا شياطين الجن اشياء يعني افكار قديمة واشياء افكار جديدة كله يمكن التصدي له وهذا مثال يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا

من خلق كذا حتى يقول له من خلق ربك قال فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي. رواه البخاري ومسلم وفي رواية ترى هذي فيها علاجات لا بد ننتبه علاجات للاسئلة الشيطانية

وللوساوس وما اكثر الوسواس اليوم وفي رواية لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله؟ رواه مسلم وفي رواية ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق السماء

فيقول الله عز وجل فيقول من خلق الارض؟ فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا احس احدكم بشيء من ذلك فليقل امننت بالله وبرسله رواه احمد ومسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله

رواه البخاري ومسلم واللفظ له لاحظوا يا اخواني ان الاسئلة الجريئة والخطيرة ما استثنيت من نصوص الشرع يعني ما غطيت وغمغمت؟ لا عرض اخطر سؤال اخطر سؤال يقال لصاحب الوسوسة هات اتخن شيئا عندك

ايش اعظم شيء عندك اخطر وسواس عند هات فسيأتيك يقول هذا من خلق الله سهلة جدا واطمئن ترى في النصوص الشرعية مذكورة مذكور السؤال ومذكور الجواب وما جئت بشيء جديد

وهذا الكابوس الا هذا الخطر وهذا الوسواس العظيم ترى تصدي وسواس تافه والتصدي له سهل لكن امشي مع الشرع امشي معنا ما هي الاجراءات التي يفعلها المسلم اذا جاءوا الشيطان وقالوا من خلق الله قال فيه اجراءات فيه في الحديث فيه خطوات اذا وسواس الشيطان عن الله محاولات الشيطان ان يعني يأتي الينا في نفوسنا باشياء عن الله يعني امور خطيرة وقبيحة وما تليق بالله ابدا ما تليق بالله ابدا هذه هذا يعني قديم يعني الشيطان عنده المحاولات هذه من زمان فجاءت بها النصوص وهذا اصلا غرض الشيطان القاء الوسواس. ما هو غرض الشيطان التشكيك اخراج الناس من الدين الالحاد الزندقة خلاص الخروج يكفر بالله ان يكفروا بالله هذا قصد الشيطان ان يكفروا بالله وحدث اصلا حتى في عهد الصحابة حدث ترى هذا عن ابي هريرة رضي الله عنه لما روى هذا الحديث يقول الراوي بينما انا في المسجد اذ جاء ناس من الاعراب شوف سبحان الله ابو هريرة يروي الحديث انه الشيطان يأتي يقول لاحدكم من خلق الله لما روى الحديث ابو هريرة يقول الراوي عن ابي هريرة فبين انا في المسجد اذ جاء ناس من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله قال فاخذ حصى بكفه فرماهم ثم قال قوموا قوموا صدق خليلي توه محدثهم توه الان ابو هريرة يحدث بالحديث يقول صدق خليلي لا يزال الناس فمن خلقهم؟ قالوها واذ انطبق الحديث انطبق في نفس المجلس جاؤوا اعراب يسألون هذا السؤال ولا يزال الشيطان يلقي الوسواس في قلوب العباد والشبهه في نفوس الناس. ومنها هذا ولا زالت الملاحظة في كل زمن يخترعون الاسئلة على هذا المنوال فيجي واحد يقول هل يستطيع الله ان يخلق الها مثله مثلا تقول اول شي جيب سؤال صح حتى نجيبك هات سؤال صح حتى نجيبك يعني الله من صفاته الاول يعني ليس قبله شيء كيف يخلق الها مثله؟ اذا خلق الها اذا خلق فلابد المخلوق هذا ان يكون له بداية فكيف تقول هل يستطيع ربك ان يخلق الها مثله هذا السؤال خطأ السؤال اصلا فكيف نأتي بجواب صحيح على سؤال خاطئ كيف اول صفة يعني الله عز وجل هو الاول. صفة الاولى. يعني ليس قبله شيء لم يخلقه احد لم يلد ولم يولد كيف سيخلق كيف سيوجد اله مثله؟ ها هات فاذا هذي كلها شغل شيطاني. المقصود تشكيك العباد اسئلة فاسدة مغالطات من خلق الله؟ لو فيه خالق خلقه لو فيه فمن خلق الخالق الثاني هذا الجزء الاخر ومن خلق الثالث ومن خلق الرابع ومن وسندخل في المسلسلات وننتهي الى ما خلاص ما في نتيجة في واحد خلقه. طيب اللي خلق اللي خلقه خلق اللي خلق اللي خلقه وخلق وبعدين خلاص فما في حل الا انك تعترف وتقر انه هناك اله واحد اول ليس قبله شيء ما في يعني لزاما وجوبا لا مفر يقول الخطابي رحمه الله الخالق يستحيل ان يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال يعني من خلق ربك متجها لاستلزم التسلسل من خلقه؟ يعني فيه خالق خلقه؟ طب من خلق الخالق الذي خلقه؟ واحد خالق اخاه. طب من خلق الخالق الذي خلق الخالق الذي خلقه؟ طب من خلقه؟ وانت ماشي هذا كلام؟ هذا شيء يعني يقوله عاقل لا يمكن قال رحمه الله الخطابي لاستلزم التسلسل وهو محال يعني هذه وقد اثبت العقل ان المحدثات مفتقرة الى محدث فلو كان لو كان هو يعني سبحانه مفتقرا الى محدث لكان من المحدثات لكنه محدث وليس محدث خالق وليس مخلوق سبحانه فتح الباري ابن حجر فاذا ما يطرحونه سفسطة وتناقض عقلي فكل هذه الاسئلة من خلق الله اه هل يستطيع ان يخلق خالقا مثله كلها سفسطة وفلسفة اشياء ما لا يمكن ان تكون صحيحة ليس سؤال صحيح على الاطلاق هذا السؤال فاسد من اصله ومصدره من الشيطان طيب لو واحد الان جاء له الوسوسة هذه ماذا يعمل الحديث دل الروايات على ثلاثة امور هذه امور مهمة نحن الان نتكلم في عظمة رب العالمين ومعالجة ما ينافيها ما ينافيها من التصورات عند البشر المنافذ لتعظيم لعظمة الله اولا النبي عليه الصلاة والسلام قال لينتهي وهذا اجراء مهم جدا لينتهي. ايش يعني ينتهي؟ يكف خلاص وقف ذهنك عن هذه عن هذا الخوض انتهي عن هذا الخوض لا تخض خلاص قف توقف الثاني التعوذ من الشيطان والثالث ان يتلفظ بالايمان قال فليستعذ بالله ولينتهي وليقل امنت بالله ورسله. هذه الثلاثة الواردة في الروايات فليستعذ بالله لو واحد قال جاء الشيطان قال له من خلق الله فليستعذ بالله واحد ولينتهي اثنين وليقل امنت بالله ورسله ثلاثة اما الانتهاء فانك تعلم يا ايها الانسان ان لعقلك حدا ينتهي اليه وان العقل لا يدرك كل شيء الان انت ترى بصرك حدك في الرؤية الى كم خمس مئة متر كيلو الى وين خمسة عشرة في النهاية في النهاية بصرك له حد في الرؤية ينتهي اليه سمعك انت تسمع مثلا الصوت الى ادنى صوت تسمعه الى كم

خلص على بعد كم اذا كان الصوت تستطيع ان تسمعه في النهاية سمعك له حد ينتهي اليه بعد كذا ما يسمع بصرك بعد كذا ما يشوف عقلك ايضا له حد ينتهي اليه

يعني عقلك ممكن يشتغل في عالم المحسوسات او المشاهدات لكن عالم الغيبيات ما يستطيع يا خوفي ما يستطيع وحتى حتى الاشياء المخلوقة يعني الان لو قيل للانسان انت تتخيل كل شي موجود في اعماق البحار

انت تتخيل كل شي موجود في النجوم البعيدة تخيل كل شي تخيل اشكالها والوانها وافلاكها اتساعها والمعادن التي فيها ومصنوعة اه مركبة تخيل نسبة الهواء نسبة هل ايش الغازات اللي هناك؟ تخيل

تستطيع اذا كان هذا في المخلوقات في المخلوقات فما بالك بالامور الغيبية يعني اذا كان هذا في المشاهدات اذا كان هذا في الامور التي يمكن يعني حتى لو عقلا يمكن آآ رؤيتها يمكن يعني ولو بالالات بالذهاب بالسفر

فما بالك بالاشياء التي لا يمكن ادراكها اطلاقا غيبية كيف العقل سيشتغل فيها ما يمكن العقل يعمل في هذا ولذلك ما لنا مصدر في الغيبيات الا الوحي عن من اصدق من الله قليلا؟ والصادق المصدوق الذي نزل عليه الوحي خلاص

هذا امن امن خلاص ويك امن ان وعد الله حق قال وليقل امن بالله ورسله. اذا الانتهاء ان الواحد يتوقف عن التفكير فيما لا يمكنه الاحاطة به والوصول اليه ولا يحيطون به علما

لا يمكن الاحاطة بالله ما يمكن ولا يحيطون به علما خلاص وقف المخلوقات هذه يعني لا يعلمها الا لا يعلمها كلها الا الذي خلقها. حتى انت تعلم عنها شيئا يعني

حتى لو قلت لك انت ترى الميكروبات ميكروبات الان انت يوجد الان على سطح الجلد تبك في جراثيم وفي ميكروبات وفي فيروسا في هل ما تستطيع ان تراها طيب كيف

بالاشياء الغيبية الجنة النار الملائكة كيف فكيف بالله تعالى ولا يحيطون به علما ما يمكن ولولا ان الله يقوي ابصار المؤمنين في الجنة باللي ما يطيقون رؤيته ولا يستطيعون لا يستطيعون

وان الى ربك المنتهى. ترى منتهى علم الاشياء وعلم الواقع وعلم الغيب وعلم الحاضر وعلم المحسوس. وعلم المشاهد وعلم غير المشاهد. كل الى الله الى الله وعلم الغيب الزمن الماضي والحاضر والمستقبل

وان الى ربك المنتهى. شوف هذه الاية لو بذكر فيها الموسوس. اي واحد يوسوس ذكر بها نفسه. وان الى ربك المنتهى. خلاص النهاية يسلم فاذا وصلت العقول الى الله وقفت وانتتهت. فهو الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء

سبحانه وتعالى طيب اذا ينتهي هذه واحد. طبعا من من سبل الانتهاء ان تشغل عقلك وذهنك وقلبك ونفسك وتفكيرك بالشيء الجائز التفكير فيه اشغل نفسك بتفسير اية معنى حديث حكم مسألة فقهية

شي عن السيرة اه من قصص الاولين والآخرين التي فيها عبرة من العلوم المفيدة برمجة تصميم الكتروني تصميم معماري اشغل نفسك بشيء مفيد هذه من وسائل ولينتهي. يعني واحد قال كيف يعني انتهي

توقف طيب توقف العقل شغال نقول خلاص اشغله بما يجوز له الاشتغال به وليش تفكر انت تريد ان تتخيل يقول لازم اتخيل شيء يتعلق بالله لن تستطيع يا اخي ولن تستطيع

الله اه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني طيب ارني يا اخ قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا راح الجبل ساخ خلاص

وخر موسى صعقا. اصلا لولا عناية الله كان موسى مات لانه اذا تدكدك الجبل كيف سيبقى من عليه حيا لولا عناية الله كان موسى مات خر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك

خلاص الواحد لابد له حد ينتهي اليه ثم يستعيد بالله من الشيطان ومن استعاذ بالله بصدق لان الاستعاذة فيها لجوء واحد يلجأ الى الله. تجيه وساوس شيطانية يجيه اشكال قبيحة والشيطان يصور له اشياء قبيحة

وبعدين يقول هو المؤمن سبحان الله المؤمن يكره يقول لا والله هذا انا كاره الوسوسة هذي كاره هذا ولا يمكن اعرف ربي ما لا يمكن يكون هذا لا يمكن يكون هذا اللي يصوره الشيطان يصوره لي. لا يمكن

فالمؤمن يكره الوسواس والكره الوسواس هذا بحد ذاته انجاز يعني انت طمئن اللي تصير له وسوسة طمئنه قل يا اخي عند في سؤال هو انا خرجت من الدين انا الان ملحد انا الان كذا ما تقبل صلاتي والشيطان يستدرجه حتى يطلعه

من دينه حتى يخليه يترك العبادات فقل له اطمئن اجننا عن هذا السؤال. هل هذا الشيء اللي خطر في بالك الوسواس انت تكرهها او ترضى بها وتحبها. قل اعوذ بالله انا اكرهها يقول خلاص

هل انت تعلم ان ربك بخلاف ذلك؟ هذه السورة القبيحة للشيطان الان صورها لك ويقول لك الله كذا والله كذا والله كذا انت تعلم وتوقن ان ربك بخلاف ذلك؟ يقول نعم

نعم نعم متأكدة خلاص اذا اطمئن نجوت نجوت الاستعاذة ان الواحد يتحصن بالله من الشيطان هذه الاستعاذة ولذلك الكثير من الناس يقولون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يعرفون معناها

ولا يحققونها والوسوسة هذي حصلت للصحابة ما هي جديدة يعني نقول هذا هذا الان ابتلاء في اعداد كبيرة من المسلمين آ ذكورا وانا وصغار كبار قد ابتلوا به. هذه الوسواس اللي تتعلق بذاتها
الله وصفات الله فنقول لهم ترى حصلت للصحابة من هو افضل منكم قالوا يا رسول الله ان احدنا يجد في نفسه بنفسه يعرض بالشيء
يعني القبيح لا ان يكون حممه

فحما يحترق حتى يصير فحما احب اليه من ان يتكلم به يا رسول الله تجينا اشياء في نفوسنا من الوسواس والاشياء القبيحة
البشعة البشعة البشعة عن الله الشيطان يصورها لنا لو واحد يخبر من جبل ولا يتكلم ولا ان يتكلم فيها
لو واحد يحترق ويصير فحمة ولا يتكلم فيها ولا يقولها من بشاعتها وجاء في رواية اني احدث نفسي بالشيء يعني الصحابي يشتكي
لان اخر من السماء احب الي من ان اتكلم به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا منهم الله اكبر الله اكبر الله اكبر وهذه طبعها هذا التكبير عند الايش؟ اذا عجبه الشيء الله
اكبر الله اكبر الله اكبر

الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة رواه ابو داود واحمد وحديث صحيح يعني الحمد لله الذي جعل غاية الشيطان منكم بس
وسواس انه ما استطاع اكثر من ذلك غاية ما قدر عليه الشيطان بس هذه الوسوسة
اللي خرج منكم به هذه الوسوسة وهذا حديث عظيم وجاء في رواية انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان يتكلم به قال وقد
وجدتموه؟ هل فعلا وجدتم هذا؟ الشيء المستبشع الذي لا يمكن واحد ان يقوله اذا وقع في نفسه الشيطان اوقعه؟ قالوا نعم
قال ذاك صريح الايمان وبين صريح الايمان في الموضوع الاستبشاع الكراهية كراهيتك يا مؤمن لهذه الوسوسة واستبشاعك لهذا الذي
القاها الشيطان هذا صريح الايمان هذا يدل على انك مؤمن لانك ما رضيت به
ما امنت عليه ما قبلته ما اعجبك هذا صريح الايمان ترى هاي والله من فهم هذا الكلام تهون عليها اشياء كثيرة جدا مما يلقيه
الشيطان الامر الثالث الذي ورد في الحديث
ان يدفعه بما يضاده من الايمان بالله ورسله فيتلفظ العبد يقول امنت بالله ورسله اذا اولا ينتهي يتوقف وينشغل بالمفيد اثنين
يستعيز بالله من الشيطان. ثلاثة يقول امنت بالله ورسله

كما قال عليه الصلاة والسلام امنت بالله. اعرف ربي باسمائه وصفاته ليس هذا الذي يصوره الشيطان قطعاً فتدفع الاباطيل اه هذه
الاشياء الثلاثة جماع الاسباب الدافعة لكل شبهة تعارض الايمان ما هو فقط حتى ما يتعلق بذات الله
لو جتك اي شبهة عن عن حد شرعي عن حكم فقهي شرعي عن آ آ شيء عن اية عن حديث اي حاجة عن الملائكة تدفعه بهذا الله عز
وجل ورسله اخبروا عن ربهم

الله اخبر عن نفسه ورجله اخبر عنه الايمان امنت بالله الايمان الصادق اليقيني الذي يدفع كل الوسواس وكل الشبهات وكل الاباطيل
هذا الانتهاء قطع للشر هذه الاستعاذة قطع السبب الذي مصدر الشر
والايمان الاعلام به الاعتقاد اعلان الاعتقاد الحقيقي اليقيني وقد لخص الشيخ الالباني رحمه الله ما جاء في السنة لمن وسوس اليه
الشيطان بقوله من خلق الله فقال وخلصتها ان يقول

الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم يتفل عن يساره ثلاثا ويستعيز بالله من الشيطان وينتهي عن الانسياق
وراء الوسوسة هذه لخصها هذه التي لخصها الشيخ رحمه الله في مقاومة الشيطان فيما يلقيه
قال رحمه الله واعتقد ان من فعل ذلك طاعة لله ورسوله مخلصا في ذلك انه لابد ان تذهب الوسوسة عنه ويندحر شيطانه لقوله عليه
الصلاة والسلام فان ذلك يذهب عنه

يعني الحديث نفسه ان من فعل هذه الاشياء يذهب عنه الوسواس فهذا وعد والوعد هذا والوعد من الله ورسوله لا يتخلف فلا بد ان
يذهب عن اذا فعل ذلك حقا فاذا اعادة لما لخصه الشيخ
ان يقول امنت بالله ورسله الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويدفل عن يساري ثلاثا ويستعيز بالله من
الشيطان ولا تضره ويذهب ذلك عنه

قال رحمه الله وهذا التعليم النبوي الكريم انفع واقطع للوسوسة من المجادلة العقلية في هذه القضية تلاحظ كيف؟ الحين يمكن لو
يجيك واحد يشتكي وانا جاني وسواس كذا كذا كذا
فبعض الدعاة ممكن يقولوا طيب تعال اناقشك تراك هذا ترى هذا فاسد لانه كذا وهذا غير يقول الشيخ الالباني ان الاجراءات المذكورة
في الحديث انفع من المناقشة العقلية لا مانع من الجمع بين الامرين

لا مانع لا وتجي تجي تقول تعال انت الشيطان يقول لك من خلق الله؟ طب لو في خالق؟ في خالق خلق الله. طب من خلق الثاني؟
واحد ثالث. طب من خلق الثالث؟ واحد
وما راح نخلص. اذا هذا سؤال فاسد باطل. طيب هذي مناقشة عقلية يقول الشيخ الالباني وهذا التعليم النبوي الكريم اللي هو ينتهي
ويستعيز بالله من الشيطان ويقول امنت بالله ورسله الله احد الله الصمد

الى يقول انفع واقطع للوسوسة من المجادلة العقلية في هذه القضية ومن المؤسف يقول الشيخ ان اكثر الناس في غفلة عن هذا التعليم النبوي الكريم فتنبهوا ايها المسلمون وتعرفوا الى سنة نبيكم واعملوا بها فان فيها شفاءكم وعزكم هذا كان اه ما ذكره الشيخ رحمه الله في شرح الحديث في السلسلة الصحيحة طيب بهذا نكون قد وصلنا الى الحديث الثامن من الاربعون في عظمة الله تعالى موعدا معكم غدا ان شاء الله باكمال شرح هذه السلسلة صلى الله وسلم على نبينا محمد